

الطبعة الثانية

خلاصة علم المنطق

تأليف

الأستاذ الدكتور

الشيخ محمد الشيخ أبو عاقلة الأزهرى

أستاذ العقيدة والفلسفة المشارك

جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان

تقديم

الدكتور

مصطفى أبوزيد الأزهرى

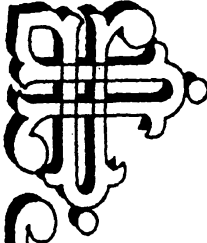
الأستاذ المساعد بجامعة الأزهر

الدكتور

عواد محمود عواد

مدرس العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر

دار الإمام فضل الشاذلي



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية
١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

رقم الإيداع: ١٠١٧٥ / ٢٠١٧

التسجيل الدولي: ٨-١٤-٦٥٤٧-٩٧٧-٩٧٨

حقوق الطبع عفوطة للناشر ولا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو جزء منه أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من أسترجاع الكتاب أو جزء منه . ولا يسمح بترجمته إلى لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر .



الناشر

دار الإفتاء المصرية

٣ شارع السبلد داخل حدائق من شارع الأزهر

إمام جامعة الأزهر بالدراسة - القاهرة

ت: ٢٠٨٤٢٧٣ - ٢٠١٠٠٢٠١٠٠٩١١٢٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بقلم الدكتور/ عواد محمود عواد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد:

فإن الله تعالى ميز الإنسان بالفكر، وكرمه على سائر مخلوقاته، وفضله على كثير ممن خلق تفضيلاً، ووهبه ما يعينه على التفكير والتدبر، فجعل له السمع والبصر والفؤاد، وأمره بالنظر في الأنفس وفي الآفاق، وأودع عقله القواعد الفطرية الضرورية التي ينبنى عليها العلم النظري المفتقر إلى الاستدلال.

لقد جعل الله تعالى الفكر ملازماً لوجود الإنسان بما هو إنسان، فها هو سيدنا ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - يجادل قومه مستخدماً أرقى الأدلة حتى يفحمهم ويقطع حججهم، ومن قبله يجادل سيدنا نوح - عليه الصلاة والسلام - قومه حتى يعجزهم فيقولون له: ((يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا)) وكذلك نبي الله شعيب - عليه الصلاة والسلام - أعجز قومه بفصاحته فلم يفقهوا كثيراً مما قال لهم، ومما يدل على قيمة الجدل العقلي واستخدام المنطق المستقيم الذي فطر الله عليه العقول أن الفطنة التي تعني القدرة على المحاوراة العقلية ومناقشة المخالفين إحدى الصفات الواجبة للرسل صلوات الله عليهم أجمعين .

وهكذا نرى أن المنطق باعتباره قواعد عقلية وضعه الله في العقل وفطره عليه ، وهو ملازم لوجود الإنسان باعتباره الميزة ويفصل التفرقة بين الإنسان وبين غيره من العجماءات.

أما المنطق باعتباره علماً: فقد ظهر في اليونان، وشرع في تدوينه طائفة السوفسطائيين، وهم جماعة من الشكاك ظهوروا في القرن الخامس قبل الميلاد، ولكنهم انصرفوا بالمنطق عن مساره فاستخدموه للتلبس والخداع، فألبسوا الباطل ثوب الحق وأنكروا حقائق الأشياء، وشككوا الناس في كل شيء، وقالوا بنسبية الأخلاق والقيم، مستعينين في ذلك بمهاراتهم في الخطابة وبراعتهم في المراوغات العقلية واللغوية، فأشاعوا الفوضى الفكرية والخلقية، وأفسدوا أيما إفساد، فهب لمقاومتهم أقطاب الفلسفة اليونانية وهم:

أ. سقراط: الذي شرع في بناء المنهج العقلي، ودعا إلى عدم الاعتماد على الحواس وحدها في تحصيل المعارف، كما قام بتحديد معاني الألفاظ ليتصدى للمراوغات الكلامية التي برع فيها الشكاك.

ب. أفلاطون: وقد سار على نهج أستاذه سقراط في مقاومة المد السوفسطائي، وكان جهده متجهاً نحو إقامة منهج عقلي للاستدلال على المعارف، وانتهى إلى ما يسمى بالقسمة العقلية المنطقية التي تبدأ بالأعم وتنتهي بالأخص، ومن ثمّ يسهل على العقل تصور الأشياء على حقيقتها.

ج. أرسطو: ومن بعد أفلاطون جاء المعلم الأول "أرسطو" فأفاد بما قدمه أستاذه، وبنى عليه جهوده، فوضع ما يسمى بالقياس، والذي كان علامة مميزة للمنطق، حتى عرف القياس باسم المنطق الأرسطي؛ ولذا فقد اشتهر بين المناطق أن أرسطو هو واضع المنطق القديم؛ إذ إنه هو الذي هدّب مباحثه ورتب أصوله، وأطلق على هذا العلم اسم (الأورجانون) أي علم الآلة؛ لأنه يُعد . بحق . آلة لضبط الفكر والنظر.

ثم انتقل المنطق من بلاد اليونان إلى الإمبراطورية الرومانية التي سيطرت على بلاد اليونان، ثم أتى (فرفيروس الصوري) في القرن الثالث الميلادي، فوضع ما يسمى بالكليات الخمس أو المقولات، والتي عرفت فيما بعد باسم (إيساغوجي)، ثم ترجم المنطق فيما ترجم من علوم إلى اللغة العربية في العصر العباسي الأول.

ونظراً لأن المنطق من العلوم العقلية الفلسفية كان ظهوره في المحيط الإسلامي مدعاة لجدل واسع حول مدى جدواه وحكم الشرع في الاشتغال به.

وانتهى الخلاف إلى ترجيح القول بأن المنطق من فروض الكفايات؛ ولكن يشترط فيمن يتصدي لدراسته شرطان:

1. قوة العقل وحضور البديهة.

2. ثبات الإيمان ورسوخ المعتقد.

- ولقد عبّر العلامة الأخصري صاحب متن السلم فقال:

والقولة المشهورة الصحيحة جوازه لسالم القريحة

ممارس السنة والكتاب ليتهدي به إلى الصواب

فدراسة المنطق ضرورة علمية؛ لأنه مجموعة القوانين التي تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر عادة، كما أن المنطق يخدم العلوم كافة، ففي قسمه الأول، وهو (التصورات) يهدف إلى الوصول إلى كيفية صياغة تعريفات منضبطة جامعة مانعة، والتمييز بين صحيح التعريفات وباطلها.

وفي قسم المنطق الثاني (وهو التصديقات) يهدف إلى كيفية إقامة الأدلة والتمييز بين صحيح الأدلة وفاسدها، والعلوم في جملتها تعريفات وأدلة، وبهذا يتبين لنا أن المنطق - بحق - هو خادم العلم ومعياره وميزانه، وبه تضبط العلوم تعريفاً واستدللاً، ولمكانة هذا العلم وقيمه وعموم نفعه كثر في المؤلفات وتنوعت طرق التصنيف فيه .

ولكن لما كان المنطق من العلوم الدقيقة التي تحتاج إلى عقل نابه وإيمان راسخ وصبر ودأب في التحصيل كلت الهمم عن قراءة المطولات ومعالجة المسائل المنطقية الدقيقة كانت الحاجة

داعية إلى وضع مؤلفات مختصرة مبسطة تحوي خلاصة القواعد المنطقية، ولقد لبي هذه الحاجة كثير من أهل هذا الشأن قديماً وحديثاً.

ومن بين هذه المؤلفات الموجزة في هذا العلم كتاب "خلاصة علم المنطق" الذي وضعه فضيلة العلامة الأستاذ الدكتور الشيخ محمد الشيخ أبو عاقلة أحد علماء السودان والذي تخرج من الأزهر الشريف، ونال منه شهادته، وتلمذ على أكابر علمائه الكرام.

ولقد شرفت بقراءة هذه الخلاصة الماتعة فوجدتها وافية بالمقصود؛ إذ إنها تشتمل على كل ما يحتاج إليه المبتدئ في دراسة المنطق، فهي بمثابة الدليل الذي يأخذ بأيدي كل من طرق هذا العلم.

كما أن المتخصصين أيضاً لا يعدمون فائدة من مطالعة هذه الخلاصة النافعة؛ إذ يجدوا فيها جمعاً لرؤوس المسائل التي يعني بها أهل الاختصاص.

ولقد بذل العلامة الشيخ أبو عاقلة جهداً واضحاً في الشرح والبيان وتبسيط المعلومة، فجاء عمله مميزاً مشكوراً.

والله أرجو أن يجعل هذا العمل في ميزان مؤلفه وناشره، وأن يتقبله بقبول حسن، وأن ينفع به كل من قرأه أو طالعاه، وأن يجزل المثوبة لمن نشره خدمة للعلم وإعانة لطلابه إنه ولي ذلك والقادر عليه، وهو نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

د. عواد محمود عواد سالم

كلية أصول الدين بالقاهرة

جامعة الأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وقائد الغر المحجلين، سيدنا محمد النبي الأمي الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد، فإن علم المنطق من العلوم التي تساعد الإنسان على ضبط فكره ليكون سليماً صحيحاً، ولهذا عدّه علماء الأزهر الشريف منذ القدم وإلى الآن ضمن علوم الآلة التي يعتمدون عليها في إكمال المنظومة التعليمية والعلمية لدى الطلاب.

وقد تنوعت مصنفاتهم في ذلك ما بين مختصر ومطول، منظوم ومنثور، والكتاب الذي أقدم له الآن من المصنفات الرائقة في علم المنطق، حيث خطته يراعة فضيلة الشيخ الدكتور/ محمد الشيخ أبو عاقلة الأزهري (مشرّباً وتعلماً)، فكتبه بأسلوب بسيط عصري، مراعيّاً في ذلك سلاسة العبارة وسهولتها، مع جودة ترتيب أبوابه وفصوله، وقد تشرفت بتصفح فصول الكتاب ومباحثه فوجدته وافياً بالغرض، مشتملاً على المقصود، فجزى الله تعالى المؤلف خير الجزاء على ما ألف وكتب.

والشكر موصول كذلك لدار الإمام الرازي - أصحاب الرسالة الهادفة السامية -، القائمين على طبع الكتاب ونشره، لحسن اختيار ما يصدر عنهم من مؤلفات تساعد على تحقيق العلم النافع، أسأل الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يحقق لنا ولهم وللمسلمين الأمنيات.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

مصطفى أبو زيد محمود الأزهري

الأستاذ المساعد بجامعة الأزهر الشريف

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، بارئ التَّسَم، ورازق النعم، والمعلم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الذي آتاه ربه جوامع الكلم، وعلمه من لدنه علماً، فكان واضح البيان، فصيح الكلام، قوي الحجّة والبرهان، في حجاجه ونقاشه مع المشركين، وغيرهم من أعداء الدين .

وبعد:

هذا الكتاب والذي أسميته "خلاصة المنطق" هو عبارة عن مجموعة من المحاضرات قمت بتدريسها في معهد السلطان قابوس للدراسات الإسلامية بصحار في العام الأكاديمي (١٩٩٣-١٩٩٤) وقد استفاد منه الطلبة وقتذاك فائدة عظيمة، وتتمة للفائدة — وحرصاً على استمرارية العطاء — فقد أحببت أن يرى النور، لذا طبعته في دار الإمام الرازي للنشر والتوزيع بالقاهرة في كُتيب أنيق حتى يتمكن طلاب الدراسات الفلسفية من الإطلاع عليه خاصة في زماننا هذا الذي كَلَّت فيه الهمم، وقلَّت فيه العزائم .

فنسأل الله تعالى أن ينفعهم به، وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة إنه نعم المولى ونعم المجيب .

الفصل الأول

المنطق تعريفه، وموضوعه، وفائدته

وهو يشتمل على العناصر التالية :

[١] — الفكر الإنساني وقبوله للخطأ.

[٢] — تعريف المنطق .

[٣] — موضوع علم المنطق .

[٤] — فائدة المنطق وقيمه العلمية .

أولاً : الفكر الإنساني وقبوله للخطأ

من أعظم المواهب التي وهبها الله عز وجل للإنسان "الفكر" بل هو القوة التي امتاز بها الإنسان عن غيره من أنواع الحيوان . قال تعالى ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ﴾ . صدق الله العظيم .

فالتفكير في الإنسان طبيعي، فهو يفكر بفطرته كما يأكل ويشرب، ولكن تفكيره يختلف في كل حالة من حالاته، فمثلاً: تفكير الطفل، والشخص الهمجي تفكير قاصر ضعيف تسود فيه الاعتقادات الخرافية، فقد يعتقد أن كلمة " أم " أسم خاص لأمه فقط وفوق ذلك قد لا يفرق بين الحقائق الواقعة، والأمور الخيالية، فالذميمة "العروس" عند الصغار لها كل معاني الكائن الحي .

والرجل الهمجي كذلك ضعيف الاستدلال والتعليل وربما ينسب الحقائق إلى غير أسبابها ، كأن يعتقد أن الأرض محمولة على قرن ثور .

ولكنهم يفكرون بالرغم من وقوعهم في الأخطاء، إلا أن الوقوع في الخطأ ليس قاصراً على الطفل والرجل الهمجي . بل كل إنسان عرضة للخطأ في تفكيره .

فالإنسان إذن بمحض فطرته يفكر، غير أنه قد يستخدم هذه القوة على وجه كامل فيسلم تفكيره، وقد يسيء استخدام هذه القوة فيكون تفكيره خاطئاً. " وتاريخ العلوم مملوء بالأخطاء، التي وقع فيها السلف، ثم أصلحها الخلف، أو وقع فيها الخلف ووجدوا الصواب فيما ذهب إليه السلف. " (١)

ولما كان غرض الإنسان وغايته أن يصل إلى إدراك الأشياء على وجهها الصحيح، بحيث يميز الخير من الشر في الأعمال، وأن يدرك الصواب من الخطأ فيما يأتي ويذر ولما كان الإنسان لا يمكنه أن يصل إلى ذلك بنفسه، كان لابد له من قانون عام، وقواعد كلية يقيس بها صحيح الفكر من فاسده وصوابه من خطئه.

ويرجع الدكتور أبو العلا عفيفي هذا القانون إلى أمرين:

الأول: أن يعلم الإنسان أنواع التفكير وأساليبه ووظيفة كل نوع، وصلته بالأنواع الأخرى.

الثاني : الدربة أو المران على استخدام الأساليب الفكرية الصحيحة، ونقد الفكر الخاطيء . (٢)

ولعل احتياج الإنسان إلى التمييز بين الصواب أو الخطأ في الاعتقادات، والخير من الشر في الأعمال، لا لشيء إلا أن يتوصل بذلك إلى السعادة الأبدية. وهذا الشيء الذي يكون به هذا التمييز هو "المنطق".

١- المرشد السليم في المنطق الحديث والقديم: ص ٦ د/ عوض الله حجازي القاهرة ط ٢، ١٩٦٤م - ١٣٨٣

٢- المنطق التوجيهي: ص ٣، ط ١١٦ : القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٣ .

ثانيا : تعريف المنطق

العلم الذي يقوم بالمهمة التي وصفناها هو علم المنطق، وقد خضع لعدة تعريفات، بعضها يرجع إلى موضوعه ومسائله وهو ما يسمى "بالحد" وبعضها يرجع إلى فائدته وغايته وهو ما يسمى "بالرسم" .
وإليك هذه التعريفات:

[١] — من أقدم وأشهر التعريفات التعريف القائل بأنه " آله قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ " (١)

وإنما كان المنطق آلة لأنه واسطة بين القوة العاقلة، وبين المطالب الكسبية في الاكتساب. وإنما كان قانوناً لأن مسائله قوانين كلية منطقية منطبقة على سائر جزئياتها. " (٢)

وهذه يعني أن المنطق من العلوم الآلية التي لا تدرس كفاية ولذا، وإنما يتعلمها المتعلم كوسيلة إلى علم آخر، أو معرفة أخرى.

لذلك ذهب أرسطو إلى أن المنطق ليس علماً من العلوم وإنما هو آلة للعلوم "أورغانون". وذلك لأن موضوع المنطق عنده ليس وجودياً، بل هو ذهني" (٣)

[٢] — كما عرفه التهانوي بقوله " علم بقوانين تغير معرفة طرق الانتقال من المعلومات إلى المجهولات وشرائطها بحيث لا يعرض الغلط في الفكر." (٤)

١- أنظر: التعريفات للهرجاني: أنظر النجاة لابن سينا ص.٣

٢- شرح الرسالة الشمسية: ص.١٩

٣- تاريخ الفلسفة اليونانية: د/ يوسف كرم، ص.١١٨، القاهرة، طه ١٩٧٠م — ١٣٨٩هـ .

٤- كشاف اصطلاحات الفنون: مادة المنطق.

[٣] — وعرفه الفيلسوف "جون ستيوارت مل" بأنه علم البرهان أي

العلم الذي يبحث عن الأدلة التي توصل إلى المجهول التصديقي". (١)

[٤] — كما عرفه الدكتور أبو العلا عفيفي بقوله " بأنه العلم الذي يبحث في

صحيح الفكر وفساده ، ويضع القوانين التي تعصم الذهن من الوقوع في

الخطأ في الأحكام". (٢)

[٥] — وعرفه الدكتور عوض الله حجازي بقوله " فالمنطق علم نظري يبحث

في صورة الفكر بقصد الاهتداء إلى القوانين العامة التي تتوافق العقول السليمة

على صحتها، وهو كذلك فن أو صناعة تطبق فيه هذه القوانين". (٣)

[٦] — كما عرفه الدكتور عبدالهادي الفضلي قائلاً :

" هو دراسة قواعد التفكير الصحيح". (٤)

[٧] — وعرفه البعض بأنه " دراسة شروط الحقيقة". (٥)

والملاحظ من هذه التعريفات : أنه مع اختلافها وتباينها في الألفاظ إلا أنها

تتفق في أن المنطق من العلوم العقلية، وأنه علم يبحث عن القواعد العامة

للتفكير الصحيح، والفرق بينه وبين التفكير الخطأ.

١ — المرشد السليم: ص ١٢.

٢ — المنطق التوجيهي: ص ٣.

٣ — المرشد السليم: ص ١٤.

٤ — مذكرة المنطق: ص ١٧ مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، إيران ١٤٠٩ هـ.

٥ — مختصر المنطق ومناهج العلوم ، جمال الخاسب: ص ٤٧، دمشق.

ثالثاً : موضوعه :

لعلّ موضوع علم المنطق ينحصر في الفكر الإنساني والقوانين العقلية التي يتبعها العقل الإنساني في تفكيره. لذلك يقول أرسطو:

"موضوع المنطق أفعال العقل من حيث الصحة والفساد". (١)

كما حدّده صاحب الرسالة الشمسية بقوله: "موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه التي تلحقه لما هو أي لذاته، أو لما يساويه، أو لجزئه .

فموضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية". (٢)

كما حدّده البعض بأن موضوعه "المعلوم التصوري والتصديقي من حيث أنه يوصل إلى مطلوب تصوري فيسمى معرّفًا، أو تصديقي فيسمى حُجّةً". (٣)

فموضوع علم المنطق إذن ينحصر في التصور والتصديق، وأن الموصل إلى الجهول التصوري هو "المعرّف" أو "القول الشارح" والموصل إلى التصديق هو "الحجة" مثل القياس، والاستقراء والتمثيل.

وباختصار موضوعه "المعرّف والحجة" والمراد بالمعرّف المعلوم التصوري من حيث أنه يوصل إلى الجهول التصوري مثل "الحيوان الناطق" الموصل إلى تصور "الإنسان".

١- د/ يوسف كرم: المرجع السابق ص ١١٩.

٢- المرجع السابق ص ٢٢.

٣- د/ عبد الهادي الفضلي: مذكرة المنطق ص ١٨.

وأما الحجة فمراد بها المعلوم التصديقي الموصل إلى المجهول التصديقي :

مثل: "محمد فاهم" فقد أدركنا ثبوت صفة الفهم لمحمد.

وهذا يعني أن :

المنطق يدرس طرق تعريف الأشياء، وطرق الاستدلال لإثبات صحة أو بطلان الأفكار كما أنه يبحث أيضاً في مناهج البحث العلمي.

وهذا ما حدّده الدكتور عبد الهادي الفضلي بقوله " يهيئ لنا علم المنطق:

قواعد التعريف، وقواعد الاستدلال، وقواعد المنهج أو طريقة البحث العلمي

... فيعلمنا كيف نعرف الأشياء تعريفاً يبين حقيقتها، أو يوضح معناها ويعلمنا

كيف نستدل على صحة الفكرة أو خطئها. ويعلمنا كيف نبحت المعلومات

بجناً منظماً يبعد البحث عن العقم أو الوقوع في الخطأ. " (١)

١- المرجع السابق: ص ٢١.

رابعاً : فائدة المنطق وقيمتة العلمية

قد يقال إن الإنسان يفكر بطبعه، ويدرك الخطأ في تفكيره من غير أن يكون له إلمام بقوانين المنطق، فإذا ما الفائدة من تعلم المنطق.؟
وللإجابة على هذا السؤال نقول: " قد لا تكون بنا حاجة إلى تعلم المنطق لو استقام تفكيرنا دائماً، ولكننا نخطئ في أبسط أنواع التفكير، فكثيراً ما نستنتج أوسع النتائج من أضيق المقدمات، كما أننا كثيراً ما نحكم العاطفة في موضع العقل. ومن هنا كان الناس بحاجة إلى علم يضبط قوانين الفكر .
فإذاً حاجتنا إلى دراسة علم المنطق شيء ضروري لا بد منه.
وإليك بعضاً من فوائده:

١— إذا كان المنطق يبحث في قوانين الفكر لمعرفة الصحيح منه والفاقد، وإذا كان الفكر أساس كل علم من العلوم، كان المنطق أساس العلوم جميعاً .
ومهما قيل من أن الناس مختلفون في أساليب تفكيرهم، وأنواع حججهم واستدلالاتهم، فإنهم جميعاً يخضعون لقوانين عقلية عامة، ولهم جميعاً غاية واحدة. تلك الغاية هي: أن يكون تفكيرهم صحيحاً خالياً من التناقض . وهذه هي مهمة المنطق.

٢— ولا يقف المنطق عند حد البحث في الفكر ومعرفة الصواب منه والخطأ. بل إنه يقوم بتطبيق هذه القوانين العامة في مناهج البحث العلمي المختلفة، بحسب ما تقتضيه طبيعة كل منهج.

والإنسان في تعلمه المنطق وحذقه لمسائله وإدراكه لمواطن الزلل في التفكير، أشبه ما يكون بمن يتعلم فن السباحة على أساس علمي صحيح يوفر عليه مجهوده البدني ويكسب حركاته في السباحة رونقاً وجمالاً وسرعة. فترية الملكة المنطقية على أساس علمي، أشبه بترية عادة السباحة على أساس علمي. إذ أن كل من العقل المنطقي، والجسم المدرب على عادة السباحة تدريباً فنياً صحيحاً يقوم بعمله بنظام محكم مع قصد في المجهود العقلي والبدني." (١)

٣— كما يربي المنطق في الإنسان ملكة النقد والتقدير، ووزن البراهين، والحكم عليها بالكمال أو النقص .

ولعلّ أصدق من دافع عن فائدة المنطق الفيلسوف ابن سينا وذلك حين قال:
"إن الذوق السليم يغني عن العَروض في قرص الشعر، والفطرة البدوية قد تغني عن النحو العربي.

أما صناعة المنطق فلا غنى عنها للإنسان المكتسب للعلم بالنظرة والروية، إلا أن يكون إنساناً مؤيداً من عند الله." (٢)

وإذا فابن سينا يرى ضرورة تعلم المنطق للاهتمام إلى الحق، لأن الفطرة النظرية لا يُؤمن غلطها، ولو قلنا بما وحدها لألفينا العلوم والصناعات كلها." (٣)

١— المنطق التوجيهي: ص ٥.

٢— ابن سينا النجاة ص ٥: أنظر أسس الفلسفة د/ توفيق الطويل ص ٤٢١.

٣— تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام: د/ محمد علي أبوريان، ص ٢٩٩، دار النشر للجامعات المصرية .

وهناك أيضاً : بجانب ابن سينا — فلاسفة يقولون بأهمية المنطق منهم " جون استيوارت مل" حيث قال : " من المسلّم به أن العلم قد يتقدم بغير قوانين المنطق، لأن أحكام الناس قد صحت قبل أن توضع هذه القوانين وما من شك في أن في الدنيا من صفوة الناس من أوتى من العبقرية ما يمكنه من أداء أعماله دون قوانين المنطق

ولكن جبهة الناس محتاجون إلى أن يفهموا نظرية الشيء الذي يقومون بعمله، أو أن تكون لديهم قواعد وضعها لهم الذين عرفوا هذه النظرية ."(١)
ويقول "جيغونز" إنه لا ينكر أن العقل الممتاز له حظه من المنطق النظري
ولكن تجربته في التدريس أقنعتة بقيمة المنطق. "(٢)

والخلاصة :

أن القيمة الدراسية لعلم المنطق هي بتوفره على تكوين قدرة التفكير السليم في البحث والنقد، وتقييم الآراء والأفكار، وتقدير الأدلة والبراهين، في مختلف مجالات الفكر الإنساني.

١— أسس الفلسفة : الدكتور توفيق الطويل :ص٤٢٢، القاهرة دار النهضة العربية.

٢— نفس المرجع :ص٤٢٣.

الفصل الثاني

تاريخ علم المنطق

ويشتمل علي العناصر التالية :

- [١] — المنطق عند فلاسفة اليونان .
- [٢] — المنطق الأرسطي عند المسلمين .
- [٣] — موقف علماء المسلمين من المنطق .